

لسان العرب

(كلا) ابن سيده كِلا كلمة مَصْوُوعَةٌ للدلالة على اثنين كما أَنَّ كُلاَّ مصوغة للدلالة على الجمع قال سيبويه وليست كِلا من لفظ كلَّ كلَّ صحيحة وكِلا معتلة ويقال للأُنثيين كِلاَّتا وبهذه التاء حُكم على أَنَّ أَلِفَ كِلا منقلبة عن واو لأن بدل التاء من الواو أَكْثَرُ من بدلها من الياء قال وأما قول سيبويه جعلوا كِلا كَمَعَى فَإِنَّه لم يرد أَنَّ أَلِفَ كِلا منقلبة عن ياء كما أَنَّ أَلِفَ مَعَى منقلبة عن ياء بدليل قولهم معيان وإِنما أَراد سيبويه أَنَّ أَلِفَ كِلا كأَلِفَ مَعَى في اللفظ لا أَنَّ الذي انقلبت عليه أَلِفاهما واحد فافهم وما توفيقنا إِلَّا بِالْوَاقِعِ وليس لك في إِمالتها دليل على أَنَّها من الياء لِأَنَّهم قد يُمِيلُونَ بنات الواو أَيضاً وَإِنْ كان أَوَّالُه مفتوحاً كالمَكَا والعِشَا فَإِذا كان ذلك مع الفتح كما ترى فَإِمالَتُها مع الكسرة في كِلا أَولى قال وأما تمثيل صاحب الكتاب لها بِشَرْوَى وهي من شريت فلا يدل على أَنَّها عنده من الياء دون الواو ولا من الواو دون الياء لِأَنَّه إِِنما أَراد البديل حَسَبُ فمثل بما لامه من الأسماء من ذوات الياء مبدلة أَبداً نحو الشَّرْوَى والفَتْوَى قال ابن جنى أَمَّا كِلتا فذهب سيبويه إِلى أَنَّها فِعْلِيٌّ بِمَنْزِلَةِ الذِّكْرَى والحِفْرَى قال وَأَصْلُها كِلاَّوا فَأُبدلت الواو تاء كما أُبدلت في أُخت وبنْت والذِي يدل على أَنَّ لام كِلتا معتلة قولهم في مذكرها كِلا وكِلا فِعْلِيٌّ ولامه معتلة بِمَنْزِلَةِ لام حِجَاً ورِضاً وهما من الواو لقولهم حِجَاً يَحْجُو والرِّضوان ولذلك مثلها سيبويه بما اعتلَّتْ لامه فقال هي بِمَنْزِلَةِ شَرْوَى وَأَمَّا أَبو عُمر الجَرْمِيّ فذهب إِلى أَنَّها فِعْلِيٌّ وَأَنَّ التاء فيها علم تَأْنِيثِها وخالف سيبويه ويشهد بفساد هذا القول أَنَّ التاء لا تكون علامة تَأْنِيثِ الواحد إِلَّا وَقَبْلُها فتحة نحو طَلْحَة وَحَمْزَة وقائمة وقاعدة أَوْ أَنَّ يكون قَبْلُها أَلِفٌ نحو سِرْعَة وعِزْهَة واللام في كِلتا ساكنة كما ترى فهذا وجه ووجه آخر أَنَّ علامة التَأْنِيثِ لا تكون أَبداً وسطاً إِِنما تكون آخراً لا محالة قال وكلتا اسم مفرد يفيد معنى التثنية بِإِجماع من البصريين فلا يجوز أَنَّ يكون علامة تَأْنِيثِ التاء وما قَبْلُها ساكن وأيضاً فَإِنَّ فِعْلِيّاً مثال لا يوجد في الكلام أَصلاً فِعْلِيٌّ هذا عليه قال وَإِنْ سميت بِكِلتا رجلاً لم تصرفه في قول سيبويه معرفة ولا نكرة لِأَنَّ أَلِفَها للتَأْنِيثِ بِمَنْزِلَتِها في ذِكْرِي وتصرفه نكرة في قول أَبي عمر لِأَنَّ أَقْصَى أَحْواله عنده أَنَّ يكون كقائمة وقاعدة وعِزْزَة وحمزة ولا تنفصل كِلا ولا كِلتا من الإضافة وقال ابن الأَنْباري من العرب من يميل أَلِفَ كِلتا ومنهم من لا يميلها فمن أَبطل إِمالتها قال أَلِفَها أَلِفٌ تثنية كأَلِفَ غلاما وذوا وواحد كِلتا كِلت وأَلِفُ التثنية لاتمال ومن وقف

على كلتا بالإمالة فقال كلتا اسم واحد عبر عن التثنية وهو بمنزلة شعري وذكري وروى الأزهري عن المنذري عن أبي الهيثم أنه قال العرب إذا أضافت كلاً إلى اثنين لينت لامها وجعلت معها ألف التثنية ثم سوّت بينهما في الرفع والنصب والخفض فجعلت إعرابها بالألف وأضافتها إلى اثنين وأخبرت عن واحد فقالت كلاً أو نحو ذلك كان قائماً ولم يقولوا كانا قائمين وكلاً عمّ يذكّر كان فقيهاً وكلتا المرأتين كانت جميلة ولا يقولون كانتا جميلتين قال ابن الأثير في كتابه الجندب تدين آتت أكلها ولم يقل آتتا ويقال مررت بكلاً الرجلين وجاءني كلا الرجلين فاستوى في كلا إذا أضافتها إلى ظاهرين الرفع والنصب والخفض فإذا كنوا عن مخفوضها أجروها بما يصيبها من الإعراب فقالوا أخواك مررت بكليهما فجعلوا نصبها وخفضها بالياء وقالوا أخوأي جاءني كلاهما فجعلوا رفع الاثنين بالألف وقال الأعرابي في موضع الرفع كلاً أو نحو ذلك كان فرعاً درعاً يريد كل واحد منهما كان فرعاً وكذلك قال لبيد فغدت كلاً الفرع جدين تحسب أنزه مولى المخافة خلفها وأمامها غدت يعني بقرة وحشية كلا الفرجين أراد كلا فرجيهما فأقام الألف واللام مقام الكناية ثم قال تحسب يعني البقرة أنه ولم يقل أنهما مولى المخافة أي وليي مخافتها ثم ترجم عن كلاً الفرجين فقال خلفها وأمامها وكذلك تقول كلاً الرجلين قائم وكلاً المرأتين قائمة وأنشد كلاً الرّجّليّين أو فاك أو ثيم وقد ذكرنا تفسير كل في موضعه الجوهري كلاً في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع وهو اسم مفرد غير مؤنث في إذا ولي اسماً ظاهراً كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة بالألف تقول رأيت كلاً الرجلين وجاءني كلاً الرجلين ومررت بكلاً الرجلين فإذا اتصل بمضمر قلّبت الألف ياء في موضع الجر والنصب فقلت رأيت كليهما ومررت بكليهما كما تقول عليهما وتبقى في الرفع على حالها وقال الفراء هو مثنى مأخوذ من كل فخفضت اللام وزيدت الألف للتثنية وكذلك كلتا للمؤنث ولا يكونان إلا مضافين ولا يتكلم منهما بواحد ولو تكلم به لقل كلاً وكلاً وكلاً وكلاً وتان واحتج بقول الشاعر في كلاً رجلاً يها سؤامى واحده كلاًهما مقرونه بزائده أراد في إحدى رجليها فأورد قال وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة لأنه لو كان مثنى لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر ولأن معنى كلاً مخالف لمعنى كل لأن كلاً للإحاطة وكلاً يدل على شيء مخصوص وأما هذا الشاعر فإنه حذف الألف للضرورة وقدّر أنها زائدة وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة فثبت أنه اسم مفرد كمعنى إلا أنه وضع ليبدل على التثنية كما أن قولهم نحن اسم مفرد يدل على الاثنين فما فوقهما يدل على ذلك قول جرير كلاً يومياً أو مائة يوماً صدق وإن لم نأثرها إلا لما قال أنشدني أبو علي قال فإن قال قائل فلم صار كلاً بالياء في النصب والجر مع المضمّر

ولزمت الألف مع المظهر كما لزمت في الرفع مع المضمّر؟ قيل له من حقها أن تكون بالألف على كل حال مثل عصا ومعى إلا أنها لما كانت لا تنفك من الإضافة شبهت بعلى ولدي فجعلت بالياء مع المضمّر في النصب والجر لأن على لا تقع إلا منصوبة أو مجرورة ولا تستعمل مرفوعة فبقيت كـلا في الرفع على أصلها مع المضمّر لأنها لم تُشَدِّ به بعلى في هذه الحال قال وأما كلتا التي للتأنيث فإن سبويه يقول ألفتها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل وهي واو والأصل كـلاوا وإنما أُبدلت تاء لأن في التاء علم التأنيث والألف في كلتا قد تصير ياء مع المضمّر فتخرج عن علم التأنيث فصار في إبدال الواو تاء تأكيدياً للتأنيث قال وقال أبو عمر الجرّمي التاء ملحقة والألف لام الفعل وتقديرها عنده فَعَتَلٌ ولو كان الأمر كما زعم لقالوا في النسبة إليها كـلَتَوِيٌّ فلما قالوا كـلَتَوِيٌّ وأسقطوا التاء دلّ أنهم أجروها مجرى التاء التي في أخت التي إذا نَسَبت إليها قلت أختويٌّ قال ابن بري في هذا الموضع كـلَتَوِيٌّ قياس من النحويين إذا سميت بها رجلاً وليس ذلك مسموعاً فيحتج به على الجرمي الأزهري في ترجمة كلاً عند قوله تعالى قل من يكذبكم بالليل والنهار قال الفراء هي مهموزة ولو تركت همزة مثله في غير القرآن قلت يكذبكم وبواو ساكنة ويكذبكم بألف ساكنة مثل يخشاكم ومن جعلها واواً ساكنة قال كلات بألف يترك النسيبة منها ومن قال يكلكم قال كـلَيْتٌ مثل قَصَيْتٌ وهي من لغة قريش وكلٌّ حسن إلا أنهم يقولون في الوجهين مكـلُوةٌ ومكـلُوةٌ أكثر مما يقولون مكـلِيٌّ قال ولو قيل مكليٌّ في الذين يقولون كـلَيْتٌ كان صواباً قال وسمعت بعض العرب ينشد ما خاصم الأقبام من ذي خُمومةٍ كـوَرَهَاءَ مَشْنِيٍّ إليها كـلَيْلُها فبنى على شذَيتٌ بترك النبرة أبو نصر كـلَيْتٌ فلان يُكـلِي تـكـلِية وهو أن يأتي مكاناً فيه مُسْتَدْتَرِجاء به غير مهموز والكـلُوة لغة في الكـلِية لأهل اليمن قال ابن السكيت ولا تقل كـلوة بكسر الكاف الكـلِيَتان من الإنسان وغيره من الحيوان لحمَتان مُنْتَدِرَتان كـمَراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين في كُطْرَيْن من الشحم وهما مَنْدَبِتٌ بيت الزرع هكذا يسميان في الطب يراد به زرع الولد سبويه كـلِيةٌ وكـلِيٌّ كرهوا أن يجمعوا بالتاء فيحركوا العين بالضمه فتجاء هذه الياء بعد ضمة فلما ثقل ذلك عليهم تركوه واجتزأوا ببناء الأكثر ومن خفف قال كـلِيات وكـلاه كـلِياءً أصاب كـلِيته ابن السكيت كـلَيْتٌ فلاناً فاكـتَلِي وهو مكـلِيٌّ أصبت كـلِيته قال حميد الأرقط من عـلَقِ المـكـلِيِّ والمـوْتونِ وإذا أصبت كـلِيته فهو مكـلِيود وكـلا الرجلُ واكـتَلِي تألِّمٌ لذلك قال العجاج لَهْنٌ في شباته صـئِيٌّ إذا اكـتَلِي واقتـحَمَ المـكـلِيِّ ويروي كـلا يقول إذا طاعن الثورُ الكلبَ في كـلِيته وسقط الكلبُ المـكـلِيِّ الذي أُصِبت كـلِيته وجاء فلان

بغنمه حُمْرَ الكُلّايِ أَي مهازيل وقوله أَنشده ابن الأعرابي إِذا الشَّوِيُّ كَثُرَتْ
ثَوَائِجُهُ° وكانَ مِن عندِ الكُلّايِ مَنَاتِجُهُ° كثرت ثَوَائِجُهُ من الجَدْب لا تجد شيئاً
ترعاه وقوله مِن عند الكلى مَنَاتِجُهُ يعني سقطت من الهُزال فَصاحِبِها يَدِقُر بطونها
من خَواصِرِها في موضع كُلاها فيَسْتخرج أَوْلادها منها وكُلّايَةٌ المَزادة والرّاوية
جُلّايَةٌ مستديرة مشدودة العُرْوة قد خُرِرَت° مع الأديم تحت عُرْوة المَزادة وكُلّايَةٌ
الإِداوة الرُّقعة التي تحت عُرْوَتها وجمعها الكُلّايِ وَأَنشد كأَنَّهُ من كُلّايِ
مَفْرِيَّةٍ سَرَبِ الجوهري والجمع كُلاياتُ وكُلّايِ قال وبنات اليباء إِذا جمعت بالتاء لم
يحرّك موضع العين منها بالضم وكُلّايَةٌ السحابة أَسفَلُها والجمع كُلّايِ يقال انْبِعَجَت
كُلاه قال يُسَيْلُ الرُّبى واهي الكُلّايِ عارضُ الذُّرى أَهْلِيَّة نَضَّاحِ النَّدى
سابعُ القَطْرِ .

(* قوله « عارض » كذا في الأصل والمحكم هنا وسبق الاستشهاد بالبيت في عرس بمهمات) .
وقيل إِنا سُميت بكُلّايَةِ الإِداوة وقول أَبِي حية حتى إِذا سَرَبَتِ عِلّايُهُ وبَعَّجَتِ°
وَطَفَاء سارِبَةٌ كُلايِ مَزاد .

(* قوله « سربت إلخ » كذا في الأصل بالسین المهملة والذي في المحكم وشرح القاموس سربت
بالمعجمة) .

يحتمل أَن يكونَ جَمَعَ كُلايَةِ على كُلايِ° كما جاء حِلّايَةٌ وحُلّايِ° في قول بعضهم لتقارب
البناءين ويحتمل أَن يكونَ جمعه على اعتقاد حذف الهاء كِبُرْدٍ ويُرُودِ والكُلّايَةِ° من
القَوْسِ أَسفلِ من الكَبِيدِ وقيل هي كَبِيدُها وقيل مَعْقِدُ حَمالِتها وهما كُلايَتانِ وقيل
كُلايَتها مِقْدارُ ثلاثة أَشبارِ من مَقْبِضِها والكُلّايَةِ من القوسِ ما بين الأَبهرِ والكبدِ
وهما كُلايَتانِ وقال أَبُو حنيفة كُلايتا القوسِ مَثْبُتاتٌ مُعَلَّقاتٌ حَمالِتها والكليتانِ ما
عن يمين النَّصْلِ وشِماليه والكُلّايِ الرِّيشاتُ الأَربعُ التي في آخِرِ الجَناحِ يَلينَ جَنديهِ
والكُلّايَةِ° اسمُ موضعِ قال الفرزدق هل تَعْلَمونَ غَدَاةَ يَطْرَدُ سَيِّدِي كُومُ°
بالسَّفْحِ بينَ كُلايَةِ° وطِحالِ؟ والكُلّايِ° ان اسمُ موضعِ قال القتال الكلابي
لِطَبِيبَةِ رِبْعِ° بالكُلّايِ° دَارِسُ فَبِرْقِ نِعاجِ غَيَّرَتَهُ الرِّوَامِسُ .
(* قوله « فبرق نعاج » كذا في الأصل والمحكم والذي في معجم ياقوت فبرق فعاج بفاء
العطف) .

قال الأزهري في المعتل ما صورته تفسير كَلالٍ الفراء قال قال الكسائي لا تَنذُفِي حَسَبُ°
وكَلالٍ تَنفِي شَيْئاً وتوجب شَيْئاً غيره من ذلك قولك للرجل قال لك أَكَلتَ شَيْئاً فقلت لا ويقول
الأخر أَكَلتَ تمرًا فتقول أَنتَ كَلالٍ° أَرَدتَ أَي أَكَلتَ عسلاً لا تمرًا° قال وتَأْتِي كَلالٍ°
بمعنى قولهم حَقَّالاً° قال رَوَى ذلك أَبُو العباس أَحمد بن يحيى وقال ابن الأَنباري في

تفسير كلاً هي عند الفراء تكون صلة لا يوقف عليها وتكون حرف رد بمنزلة نعم ولا في الاكْتفاء فإذا جعلتها صلة لما بعدها لم تَقِفَ عليها كقولك كلاً ورب الكعبة لا تَقِفَ على كلاً لأنها بمنزلة إي وإِ قال ابن سنيحانه وتعالى كلاً والقَمَرِ الوقف على كلاً قبيح لأنها صلة لليمين قال وقال الأَخفش معنى كلاً الرَّدُّع والزَّجر قال الأزهري وهذا مذهب سيويه .

(* قوله « مذهب سيويه » كذا في الأصل والذي في تهذيب الازهري مذهب .
الخليل ...)

وإليه ذهب الزجاج في جميع القرآن وقال أبو بكر بن الأَنْباري قال المفسرون معنى كلاً حَقّاً قال وقال أبو حاتم السجستاني جاءت كلاً في القرآن على وجهين فهي في موضع بمعنى لا وهو رد للأَوَّل كما قال العجاج قد طَلَّيْتُ شَيْبَانُ أَنْ تُصَاكِمُوا كلاً ولمَّا تَمَطَّفِقْ مَا تَمُّ قَالَ وَتَجِيءُ كلاً بمعنى أَلَا التي للتنبيه كقوله تعالى أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُذِرُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخَفُوا مِنْهُ وَهِيَ زَائِدَةٌ لَوْ لَمْ تَأْتِ كَانَ الْكَلَامُ تَامّاً مفهوماً قال ومنه المثل كلاً زَعَمَتِ الْعَيْرُ لَا تُقَاتِلُ وَقَالَ الْأَعشى كلاً زَعَمْتُمْ بِأَنْزَالِ لَا تُقَاتِلُكُمْ إِلَّا زَعَمًا لِأَمْثَالِكُمْ يَا قَوْمَنَا قُتِلُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهَذَا غَلَطٌ مَعْنَى كلاً فِي الْبَيْتِ وَفِي الْمَثَلِ لَا لَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا تَقُولُونَ قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ لَا يَوْقِفُ عَلَى كلاً فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ لِأَنَّهَا جَوَابٌ وَالْفَائِدَةُ تُقَعُ فِيمَا بَعْدَهَا قَالَ وَاحْتَجَّ السَّبْجِسْتَانِي فِي أَنَّ كلاً بِمَعْنَى أَلَا بِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ فَمَعْنَاهُ أَلَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى حَقّاً إِنَّ الْإِنْسَانَ لِيَطْغَى وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَدّاً كَأَنَّهُ قَالَ لَا لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا تَظُنُّونَ أَبُو دَاوُدَ عَنِ النَّضْرِ قَالَ الْخَلِيلُ قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ كلاً فَهُوَ رَدٌّ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ فَقَالَ الْخَلِيلُ أَلَا نَأْتِي بِقَوْلِ كَلِّهِ رَدٌّ وَرَوَى ابْنُ شَمِيلٍ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ كلاً رَدٌّ يَرُدُّ شَيْئاً وَيُثَبِّتُ آخَرَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ كلاً وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْنَى كلاً وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْحَدِيثِ تَقَعُ فَيَتَنُّ كَأَنَّهَا الطُّلُّ فَقَالَ أَعْرَابِي كلاً يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كلاً رَدُّعٌ فِي الْكَلَامِ وَتَنْبِيهِ وَزَجْرٌ وَمَعْنَاهَا أَنْتَ لَا تَفْعَلْ إِلَّا لَأَنَّهَا آكِدٌ فِي النَّفْيِ وَالرَّادُّعُ مِنَ الْإِزْدَادِ الْكَافِ وَقَدْ تَرَدَّدَ بِمَعْنَى حَقّاً كَقَوْلِهِ تَعَالَى كلاً لِئَن لَّمْ يَنْذَرْتَهُمْ لَنَسْفَعْنَهُ بِالْناصِيَةِ وَالطُّلُّ السَّحَابُ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ